[21] في هذا الكتاب، فقال: لتنتهن عما انت عليه أو لأدخلن عليك جمر النار ! فقالت له عائشة: أما وا، لئن فلعت ذلك بنساء النبي صلى ا عليه وآله ليلعنك ا ورسوله ! وهذا قميص رسول ا لم يتغير وقد غيرت سنته يا نعثل (1) ! وروى ليث بن ابي سليم، عن ثابت الانصاري، عن ابن ابي عامر مولى الانصار، قال: كنت في المسجد فمر عثمان فنادته عائشة: يا غدر ! يا فجر ! أخفرت أمانتك، وضيعت رعيتك، ولولا الصلوات الخمس لمشى اليك الرجال حتى يذبحوك ذبح الشاة ! فقال عثمان: ضرب ا مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من ا شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (2). هذه بعض الاحاديث اقتصرنا عليها في بيان موقف السيدة عائشة من مسألة الثورة على عثمان التي ادت الى مصرعه. لكن لماذا هذا الانقلاب المفاجئ للسيدة عائشة بعد قتل عثمان، وتولي امير المؤمنين عليه السلام لمقاليد الخلافة ؟ حتى صارت تجمع

_____

(1) انظر المصدر السابق م 1: 147. (وكان اعداء عثمان يسمونه نعثلا، تشبيها برجل من مصر، كان طويل اللحية اسمه نعثل، وقيل النعثل: الشيخ الاحمق). انظر: النهاية 5: 80. (2) التحريم: 66. وانظر: الفتوح م 1: 419، الايضاح: 141.

_____